المعالم التفسيرية عند الإمام الحسن (عليه السلام): دراسة تحليلية

خالد عبيس محسن الميالي
قسم علوم القرآن/ كليَّة العلوم الإسلاميَّة / جامعة بابل/العراق
khaledalmayyali@yahoo.com

معلومات البحث
تاريخ الاستلام: 10 / 9 / 2020
تاريخ قبول النشر:26 /9/ 2020
تاريخ النشر: 28 /11/ 2020

المستخلص

جاءت هذه الدراسة للوقوف على الأثر العلمي للإمام الحسن في تفسير القرآن الكريم، وقد قسم البحث إلى مقدمة ومبحثين، اختص الأول منهما بالتعريفات اللغوية والاصطلاحية لكل من المعالم والتفسير والمبحث الثاني كان خاصًا بالروايات التفسيرية، وهذه الروايات تارة تتعلق بتفسير آية ومرة بكلمة ومرة بعلمه الباطني، ثم ختم البحث بأهم النتائج التي توصّل إليها.

الكلمات الدالة: المعالم، التفسيرية، الامام الحسن، تفسير القرآن، الكلمات

Exegesis Landmarks by Imam Al-Hassan (peace be upon him): An Analytical Study

Khalid Obayes Mohsin
Department of Quranic Sciences /The College of Islamic Sciences/ University of Babylon /Iraq

Abstract

This study tries to find out the scientific impact of the Imam Al-Hassan in the interpretation of the Holy Qur'an. It is divided into an introduction and two main sections. The first is about the linguistic and idiomatic definitions of each of the landmarks and interpretation, and the second is about the interpretive narrations (hadiths), and these narrations sometimes relate to the interpretation of a verse.

Key Words: exegesis landmarks, al-Imam al-Hasan, Qur'an exegesis

by University of Babylon is licensed under a Journal of University of Babylon for Humanities (JUBH)
Creative Commons Attribution 4.0 International License

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:-

الحمد لله حمداً كثيراً، والصلاة والسلام على المبعوث للعالمين بشيراً ونذيراً، المرسل إليهم هادياً من ربه وسراجاً منيراً، وعلى آله الطيبين الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

وبعد، لا مِرْيَة في كون القرآن الكريم كتاباً ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ (فصلت: ٤٢) ومن ثَمّ يعد مرتكزاً أساسياً في استقاء الحقائق التي تنطوي عليها العلوم والمعارف، وهي حقائق _لاريب_ معصومة؛ لعصمة المرسِل والرسول والكتاب الذي نزل بها على الصادق الأمين رسول رب العالمين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

واذا كان القرآن الكريم هو المُستقى الزلال الذي يُركن إليه في بيان حقيقة ما اختُلف فيه، وكثرت الآراء حوله في كثير من العلوم والمعارف والجوانب الفكريّة والعقائديّة والأخلاقيّة وغيرها، فإن من الأولى أن يأخذ تفسير القرآن الكريم ممّن هم أولى بحمله وترجمانه وهم أهل البيت (عليهم السلام)الثقل الأصغر المعبر عنه في حديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ((إني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحو).[1] وهم مصداق عظيم من مصاديق العصمة والتطهير قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾الأحزاب: ٣٣.

ولما كان الامام الحسن (عليه السلام) من أهل بيت النبوة الذين طهرهم الله تطهيراً، وأذهب عنهم الرجس، وهو أعلم الناس بالقرآن وأحواله بعد جده رسول الله (صلى الله عليه واله) وأبيه الإمام علي (عليه السلام) لذلك يكون تفسير القرآن عند آل البيت هو المراد من قبل الله تعالى وإن كان القرآن حمالَ وجوهٍ، وكلّ سائل يأخذ الجواب الذي يريده من قبل أئمة آل البيت (عليهم السلام).

وقد انطوتْ تفاسيرُ الإماميّةِ قديمًا وحديثاً على آلاف الأحاديث المرويّةِ عن أهل بيتِ النبوةِ (عليهم السلام) وخصوصاً الإمام الحسن (عليه السلام) في تفسيرِ آياتِ القرآن، وتبيانِ دَلالاتِ كلماته، زد على ذلك ما نَدَر من مروياتٍ له (عليه السلام) في تفاسير العامّة، وإن كانت قليلة، إذا ما قورنت بتفاسير الإمامية.

من هنا جاء هذا البحث ليكشف النقاب عن أهم المعالم التفسيرية عند الامام الحسن (عليه السلام) التي تحصلت لنا في ضوء الوقوف على مروياته التفسيرية، ومحاولة تحليلها بحسب القدرة لعلّنا نصل الى نتائج مفيدة.

وظهر لنا في ظلّ طبيعة المادة المجموعةِ،ومقتضياتِ البحث أن يكون عملنا مقسمًا على مطلبين، الاول عقد للتعريف ب(المعالم التفسيرية) من جهة الكشف عن دلالة المعالم لغة واصطلاحًا بإيجاز، ثم الحديث عن تعريف التفسير عند القدماء والمحدثين، وانعقد المبحث الثاني للحديث عن أهم المعالم التفسيرية عند الإمام الحسن (عليه السلام) محلّلا لها بحسب أقسامها، من جهة تفسير القرآن بالقرآن، واخرى تفسيره بالرواية عن جده وأبيه (عليهما الصلاة والسلام) وأخرى بعلمه الخاص الباطن الذي حباه الله به.

ثم خاتمة، وبعدها ثبتٌ بالمصادر والمراجع.

المطلب الاول:

المعالم في اللغة:

المَعْالَمُ:جمع مَعْلَمُ: وهي الأثر الذي يستدل به على الطريق[2]. ومعلم الطريق:دلالاته[3].

أما في الاصطلاح:

فالمَعْلم:(هو موضع العلم، قيل: المراد بها الأصول التي يوقف بها على الأحكام من نحو الجواز والفساد والحل والحرمة، وهي الكتاب، والسنة، والإجماع، والقياس).

والمُعْلَمُ:(المعلم: العلم، ورسم الثوب وعلَّمه: رقمه في أطرافه، وقد أعلمه: جعل فيه علامة، وجعل له علما، وأعلم القصار الثوب، فهو: معلم، والثوب: معلم)[4].

وهنا نلاحظ ان التعريف اللغوي والتعريف الاصطلاحي كلاهما واحد، وهو وضع علامة أو أثر يسير عليها أو ضوابط.

تعريف التفسير لغة واصطلاحًا.

يدور الكلام عن التفسير في اللغة عند اللّغويين بين أحد الأصلين اللغويين (أي الجذر اللغوي) وهما الفسر أو مقلوبه السفر

التفسير: من الجذر الفسر: هو بيان وتفصيل للكتاب، وفسره يفسره فسراً، وفسّره تفسيراً. والتِّفْسِرَةُ: اسم للبول الذي ينظر فيه الأطباء، يستدل به على مرض البدن، وكل شيء يعرف به تفسير الشيء فهو التفسرة [5].

و**الفسر**: البيان. وقد فسرت الشيء أفسره، بالكسر فسرًا. والتفسير مثله. واستفسرته كذا، أي سألته أن يفسره لي. والفسر: نظر الطبيب إلى الماء، وكذلك التفسرة، وأظنه مولدًا[6].

– الفاء والسين والراء كلمة واحدة تدل على بيان شيء وإيضاحه من ذلك الفسر[7].

نخلصُ من تلكم البيانات اللغوية التي سُقْتها إلى أن الدلالة الرئيسة لتصريفات مادة (ف س ر) الوضوح والبيان والكشف.

أما في الاستعمال القرآني، فاذا ما تتبعنا لفظ التفسير في الاستعمال القرآني فإننا في ظلّ النسق المفهومي لها، نرى أنها وردت مرة واحدة، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ الفرقان: ٣٣ ولم يظهر الراغب الاصفهاني (ت502ه) الدلالة المرادة من اللفظ في السياق القرآني واكتفى بالقول: إن التفسير هو إظهار المعنى المعقول وإنه قد يختص بمفردات الألفاظ وتأويلها[8].

ولم يبين الطريحيُّ (ت1085هـ) الدلالة المرادة من لفظ التفسير في السياق القرآني فاكتفى باستجلاء المعنى اللغوي وهو الكشف والظهور والبيان[9].

ويبدو لنا أن لفظ التفسير في النص القرآني المذكور آنفًا جاء في موضع الحجاج والردّ، فالنص جاء رداً على المشركين لطعنهم في نزول القرآنِ منجماً(مفرقاً)، بأنه حقٌ تتجلى فيه أمارات البيان والبراهين والتشريعات فضلاً عن المقاصد والمرامي المتنوعة[10].

اما التفسير في الاصطلاح:. فقد تباينت تعريفاته بين الكثير من المفسرين ومختصي علوم القرآن، فالقدماء كانت تعريفاتهم محدودة بعض الشيء في جانب محدد ومنها.

– عرّفه جار اللّه محمود بن عمر الزمخشري (ت: 538 هـ) التفسير، بقوله: ((علم يبحث فيه عن أحوال كلام اللّه المجيد، من حيث دلالته على مراده))[11].

وقال الشيخ الطبرسي (ت548هـ)((التفسير: كشف المراد عن اللفظ المشكل. والتأويل: رد أحد المحتملين إلى ما يطابق الظاهر والتفسير البيان، وقال أبو العباس المبرد: التفسير والتأويل والمعنى واحد. وقيل: التفسير: كشف المغطى))[12].

-أمّا أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت: 754 هـ) فقد قال فيه: ((التفسير علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها، وأحكامها الإفرادية والتركيبية، ومعانيها التي تحمل عليها حال التركيب، وتتمات لذلك)) [13].

-بدر الدين محمد بن عبد اللّه الزركشي (ت: 794 هـ)، ذكر أنّ التفسير في الاصطلاح: «هو علم نزول الآية وسورتها وأقاصيصها والإشارات النازلة فيها، ثمّ ترتيب مكيها ومدنيها، ومحكمها ومتشابهها، وناسخها ومنسوخها، وخاصّها وعامها، ومطلقها ومقيدها، ومجملها ومفسرها. وزاد فيها قوم علم حلالها وحرامها، ووعدها ووعيدها، وأمرها ونهيها، وعبرها وأمثالها»[14].

أما المحدثون فأوردوا للتفسير تعريفات، منها ما قاله محمد عبد العظيم الزرقاني: «التفسير في الاصطلاح علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد اللّه تعالى، بقدر الطاقة البشرية»[15].

عند الرجوع الى التعريفات اللغوية والاصطلاحية كليهما ومن الجذرين اللغويين نجدهما يدلان على الكشف والبيان وازاحة الستار عن المغطى سوء كان من الكلام او غيره.

اما بالنسبة للتعريفات الاصطلاحية نجدها في بعض الاحيان تتفق مع بعضها وفي البعض الاخر تفترق فالقدماء أخذوا في التفسير تقريبا المنحى اللغوي أو اتجاهًا معينًا واحدًا كالروائي وغيرها من أنواع التفاسير الأخرى، فكان التفسير لا يفي بالغرض الكامل؛ لأن القرآن أوسع مما جاء بالعربية أو اللغة التي جاء بها؛ لأن اللغة تعدّ الغلاف له أو القشر المحيط بما هو مكنون ومخزون في القرآن الكريم من علوم، في حين جاء المعاصرون أو المحدثون بتعريفاتهم للتفسير على أنه البحث عن مراد الله تعالى ولكن بقدر الطاقة البشرية وهذا القيد مهم جدا بالنسبة للمفسرين لان الانسان (غير المعصوم) لا يكون ملمًا وعارفًا بجميع مضامين القرآن الكريم لذلك اهتم الزرقاني وغيره بالقيد البشري؛ لأن للقرآن الكريم ولمعانيه مراتب متعدّدة، فإنّ عملية فهمه وتفسيره أيضًا ستكون متعددة، لذلك ينبغي أخذ قيد (بقدر الطاقة البشرية).

والقرآن الكريم لا يمكن فهمه ببساطة من قبل عامة الناس، لذا قسمت وجوه التفسير كما يروى عن ابن عباس إلى أربعة أقسام وهي:)(تفسير لا يعذر أحد بجهالته، وتفسير تعرفه العرب بكلامها، وتفسير يعلمه العلماء، وتفسير لا يعلمه إلا اللّه عزّ وجلّ، فأما الذي لا يعذر أحد بجهالته فهو ما يلزم الكافة من الشرائع التي في القرآن وجمل دلائل التوحيد، وأما الذي تعرف العرب بلسانها فهو حقائق اللغة وموضوع كلامهم، وأما الذي يعلمه العلماء فهو تأويل المتشابه وفروع الأحكام، وأمّا الذي لا يعلمه إلا اللّه عزّ وجلّ فهو ما يجري مجرى الغيوب وقيام الساعة))[16].

المطلب الثاني:.معالم التفسيرية عند الإمام الحسن (عليه السلام).

عندما يفسر الامام الحسن عليه السلام القرآن الكريم تكون له عدة معالم في تفسيره تارة يعتمد في تفسيره تفسير القرآن بالقرآن وتارة تفسير القرآن بالرواية وتارة تفسير القرآن بعلمه الذي علمه إياه الله تعالى إلا أن روايته التفسيرية لم تكن كثيرة جدًا كحال أئمة آل البيت (عليهم السلام) بل كانت الروايات قليلة جدًا التي وصلت إلينا ومن هذه الروايات.

الأول:معلم تفسير القرآن بالقرآن:

قال تعالى: ((مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ)).البقرة /106-107)

قال الإمام الحسن (عليه السلام): {مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ} بأن نرفع حكمها {أَوْ نُنْسِهَا} بأن نرفع رسمها، ونزيل عن القلوب حفظها، وعن قلبك يا محمد.

وقد استدل الإمام الحسن (عليه السلام) على تفسيره هذا بآية من القرآن الكريم وهي قوله تعالى: {سَنُقْرِئُكَ فَلاتَنْسَى إِلا مَا شَاءَ اللَّهُ}.الاعلى /6. والمعنى: أن ينسيك فيرفع ذكره عن قلبك.

(نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا) يعني: بخير لكم، فهذه الثانية أعظم لثوابكم، وأجلُّ لصلاحكم من الآية الأولى المنسوخة. (أَوْ مِثْلِهَا) من الصلاح لكم، أي إننا لا ننسخ، ولا نبدل إلا وغرضنا في ذلك مصالحكم. ثم قال: يا محمد (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) أي: قدير يقدر على النسخ وغيره.(أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) وهو العالم بتدبيرها ومصالحها فهو يدبركم بعلمه. (وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ) يلي صلاحكم إذ كان العالم بالمصالح هو الله عزّ وجلّ دون غيره ومالكم من ناصر ينصركم من مكروه إن أراد الله إنزاله بكم، أو عقاب إن أراد الله إحلاله بكم فهو يملكها بقدرته، ويصرفها بحسب مشيئته، لا مُقدّم لِمَا يُؤخِّر، ولا مؤخِّر لما قَدّم[17].

وكذلك تفسير الآية (234) من سورة البقرة، قوله تعالى: ((وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ))، قال الإمام الحسن (عليه السلام): وأمّا ما شُرِطَ عليهن، فإنّه أمرها أن تعتدّ إذا مات عنها زوجها أربعة أشهر وعشرة أيام، فأخذ منها له عند موته ما أُخِذَ لها منه في حياته عند إيلائه. قوله تعالى: ((يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا))[18] وهذا ما أجمع عليه المفسرون.

وكذلك تفسير قول الله عزّ وجلّ: ((الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ)) البقرة/ 229، سأل رجل الامام (عليه السلام) فقال: يا ابن رسول الله ما تقول فيمن قال لأمرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟ فقال (عليه السلام): يا هذا اقرأ كتاب الله، قال تعالى: (الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ) في الثالثة[19].

وروي عن أحمد الواحدي في تفسير " الوسيط " ما يرفعه بسنده أن رجلًا قال: دخلت مسجد المدينة فإذا أنا برجل يحدث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والناس حوله فقلت له:أخبرني (عن شاهد ومشهود) البروج/ ٣ فقال: نعم، أما الشاهد فيوم الجمعة، وأما المشهود فيوم عرفة. فجزته إلى آخر يحدث فقلت له: أخبرني عن (شاهد ومشهود) فقال: نعم أما الشاهد فيوم الجمعة، وأما المشهود فيوم النحر. فجزتهما إلى غلام كان وجهه الدينار وهو يحدث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقلت أخبرني عن (شاهد ومشهود) فقال: نعم، أما الشاهد فمحمد (صلى الله عليه واله) وأما المشهود فيوم القيامة، أما سمعته يقول ((يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدًا)) الأحزاب:،٤٥ وقال تعالى: ((ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود)) هود: 103.

فسألت عن الأول؟ فقالوا: ابن عباس، وسألت عن الثاني؟ فقالوا: ابن عمر، وسألت عن الثالث؟ فقالوا: الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) وكان قول الحسن أحسن[20].

روى الصدوق بسنده عن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) أنه سئل عن قول الله عزّ وجلّ: (إنا كل شيء خلقناه بقدر)(القمر/49) فقال: يقول عزّ وجلّ:(إنا كل شيء خلقناه لأهل النار بقدر أعمالهم)[21].

تفسيره لقوله تعالى: ((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ))الاخلاص/1، ذكر الشيخ الطبرسي: عن رجل قال: قلت لأبي محمد الحسن المجتبى (عليه السلام): ما معنى الأحد ؟ قال المجمع عليه بالوحدانية والذي اجتماع الالسن عليه بالتوحيد. أما سمعته يقول: ((وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ)).العنكبوت /61 [22].

ثانياً: معالم التفسير عن طريق روايات النبي والامام علي (عليهما الصلاة والسلام).

قال تعالى: ((وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)) البقرة /83.

قال الإمام الحسن ((عليه السلام): من اختار أبوي دينه (محمد وعلي (عليهم السلام) على قرابات أبوي نسبه، اختاره الله تعالى على رؤوس الأشهاد يوم التناد، وشهره بخلع كراماته، وشرّفه بها على العباد إلّا مَنْ ساواه في فضائله أو فضله) [23].

ثالثاً: معالم القراءات القرآنية[24].

إن هذا المعلم من المعالم المهمة التي اعتمد ونسبت فيها عدد من القراءات للإمام الحسن (عليه السلام) في تفسير الكثير من الآيات القرآنية؛ وقد تعددت القراءات على عدد القراء، وبالخصوص القراء السبعة، ودار الجدال في الكثير منها، فهناك من يثبت أنها من الوحي، ويعدّها مقدسة، وهناك من يرى إمكانية النقاش فيها والبعض نسب الكثير منها إلى أئمة أهل البيت(عليهم السلام) سواء ثبتت لهم أم لم تثبت، ونحن هنا لا نبحث في هذه القراءات وأصلها، وإنما نبحث في القراءات التي نسبت إلى الإمام الحسن (عليه السلام) ومن هذه القراءات، ما جاء في قوله تعالى:((إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)) [البقرة: 271]

حيث قرئ (ونكفر) بالنون مرفوعًا عطفًا على محل ما بعد الفاء أو على أنه خبر مبتدأ محذوف: أي ونحن نكفر أو على أنه جملة من فعل وفاعل مبتدأة ومجزوما عطفا على محل الفاء وما بعده لأنه جواب الشرط.

وقرئ (ويكفر) بالياء مرفوعًا والفعل لله أو للإخفاء، وتكفر بالتاء مرفوعًا ومجزومًا والفعل للصدقات. وقرأ الإمام الحسن (عليه السلام) بالياء والنصب بإضمار أن، ومعناه: إن تخفوها يكن خيرا لكم وأن يكفر عنكم (ليس عليك هداهم) لا يجب عليك أن تجعلهم مهديين إلى الانتهاء عما نهوا عنه من المن والأذى والانفاق من الخبيث وغير ذلك، ما عليك إلا أن تبلغهم النواهي فحسب)([25]).

(إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في اخراكم فأثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولاما أصابكم والله خبير بما تعملون) (153) آية.ال عمران

وهنا قرأ القراء كلهم على ضم التاء من الاصعاد. وقرأ الحسن بفتح التاء والعين من الصعود، وقيل: الاصعاد في مستوى الأرض، والصعود في ارتفاع يقال أصعدنا من مكة إذا ابتدأنا السفر منها وكذلك أصعدنا من الكوفة إلى خراسان على قول الفراء، والمبرد، والزجاج. ووجه ذلك أن الاصعاد إبعاد في الأرض كالإبعاد في الارتفاع، وعلى ذلك تأويل (تصعدون) أي: اصعدوا في الوادي يوم أحد عن قتادة، والربيع. وقال ابن عباس والحسن انهم صعدوا في أحد في الجبل فرارا، فيجوز أن يكون ذلك بعد أن أصعدوا في الوادي)([26]).

ومن القراءات ما ورد في قوله تعالى: ((ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب)) إبراهيم:41.

إذ قرأ الحسن بن علي عليه السلام، وأبو جعفر محمد بن علي عليه السلام، والزهري، وإبراهيم النخعي: * (ولولدي) * وقرأ يحيى بن يعمر: * (ولولدي) *. وقرأ سعيد بن جبير: * (ولوالدي) *[27]

قرأ الحسن بن علي رضي الله عنهما ولولدي: يعني إسماعيل وإسحق. وقرئ لولدي بضم الواو والولد بمعنى الولد كالعدم والعدم. وقيل جمع ولد كأسد في أسد. وفي بعض المصاحف ولذريتي [28].

قوله تعالى: ((فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ)) [الأعراف: 22]

في هذه الاية قرأ أبو جعفر، وشيبة: (سوءاتهما) بتشديد الواو، وهي قراءة الحسن، والزهري)[29].وقرأ الحسن (يخصفان) بكسر الخاء وتشديد الصاد وأصله يختصفان. وقرأ الزهري يخصفان من أخصف وهو منقول من خصف: يخصفان أنفسهما. وقرئ يخصفان من خصف بالتشديد كان (من ورق الجنة) قيل ورق التين[30].

رابعاً: معلم شرح الألفاظ وبيانها.

(وقضبًا) وهو ألقت الرطب يقضب مرة بعد أخرى يكون علفا للدواب، عن ابن عباس والحسن)[31]. عبس28.

((وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا)) [النصر: 2] عند بيان كلمة الناس في هذه الآية والآيات الاخرى التي ترتبط بالمعنى حول كلمة الناس، نرى أن الكثير من المفسرين اتجه الى معانٍ اخرى ووجوه اخرى منها الدين والطاعة الا ان الامام الحسن عليه السلام بين من هم الناس (آمنوا كما آمن الناس) البقرة 13* وسئل الحسن بن علي عليه السلام. من الناس ؟ فقال: نحن الناس، وأشياعنا أشباه الناس، وأعداؤنا النسناس، فقبله علي عليه السلام بين عينيه، وقال: الله أعلم حيث يجعل رسالته...)[32].وما يؤيد تفسير كلمة الناس أيضا عندما يبين الامام الباقر(عليه السلام) ايضًا معنى الناس بأنهم هم اهل البيت وهذا واضح في تفسير الاية 54 من سورة النساء {أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ } [النساء: 54].عن أبي جعفر محمد بن علي قال: نحن الناس [33].

قوله تعالى: (وأرسلنا الرياح لواقح) الحجر22 وردت عدة تفسيرات منها اهلاك الاقوام السابقة بعدة انواع من الرياح وأرسلنا الرياح لواقح، وقيل: يرسل الله الريح فتحمل الماء فتلقح به السحاب فيدر كما تدر اللقحة ثم تمطر، وعنما سؤال الامام الحسن (عليه السلام) عن ذلك قال: وأرسلنا الرياح لواقح، قال: لواقح للشجر قلت أو للسحاب وقال وللسحاب تمر به حتى تمطر[34].

قوله تعالى {وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ } [الحجر: 24] الآية في بيان وايضاح معنى المستقدمين والمستأخرين، وقد تباينت الآراء إلى أكثر من رأي فمنهم من قال بالصلاة ومنهم من قال بوجود امرأة جميلة تصلي خلف رسول الله وبعضهم يتقدم حتى لا يراها والبعض الاخر يتأخر حتى ينظر اليها ومنهم من قال في الخير والشر الا ان الامام الحسن عليه السلام قد بين المراد من المستقدمين والمستأخرين فقال: المستقدمون في طاعة الله والمستأخرون في معصية الله، وفي رواية اخرى قال: المتقدمين في الخير من الأمم والمستأخرين المبطئين فيه [35].وهنا الامام الحسن قد جمع جميع الآراء بقوله وبيانه هذا لأنه شمل جميع المعاني التي لا يمكن ان يخرج منها شيء مطلقا.

((وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً)) [الروم: 21]) المودة: الحب والعطف، وقد يتفق بين الزوجين من العطف والمودة ما لا يتفق بين الأقارب. وعن مجاهد والحسن وعكرمة أنهم قالوا: المودة: الوطئ، والرحمة: الولد[36]. أي جعل بينكم التواد والتراحم بسبب الزواج وعن الحسن (عليه السلام) (المودة كناية عن الجماع والرحمة عن الولد)[37]. وقيل المودة للشابة والرحمة للعجوز وقيل المودة والرحمة من الله والفرك من الشيطان أي بغض المرأة زوجها وبغض الزوج المرأة[38].

في قوله: {كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ} [الإسراء: 20] قيل المؤمن والكافر وقال الامام الحسن (عليه السلام) الآية: قال: كلا نرزق في الدنيا البر والفاجر[39].

خامساً: معلم تفسير الامام الحسن (ع) بعلمه الباطن.

قال تعالى: **((إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ))** البقرة /173.

سئل الإمام (عليه السلام) عن هذه الآية فقال: ما ذُبِحَ لصنم، أو وثن، أو شجر حرّم الله ذلك، كما حرّم الميتة والدم ولحم الخنزير، فقيل يا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فما معنى: **(فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ)** قال: العادي: السارق، والباغي: الذي يبغي الصيد بطراً ولهواً، لا ليعود به على عياله، ليس لهما أن يأكلا الميتة(15) هي حرام عليهما في حال الاضطرار كما هي حرام عليهم في حال الاختبار، وليس لهما أن يقصرا في صوم ولا صلاة في سفر[40].

وروي عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام أنه قال: ((جاء نفر من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وآله فسأله أعلمهم عن مسائل فكان مما سأله أنه قال: أخبرني عن الله عز وجل لأي شيء فرض الله عز وجل هذه الخمس الصلوات في خمس مواقيت على أمتك في ساعات الليل والنهار ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: إن الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فإذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء دون العرش بحمد ربي جل جلاله، وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي جل جلاله ففرض الله علي وعلى أمتي فيها الصلاة، وقال: " {أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ} [الإسراء: 78] " وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيامة، فما من مؤمن يوافق تلك الساعة أن يكون ساجدا أو راكعا أو قائما إلا حرم الله جسده على النار، وأما صلاة العصر فهي الساعة التي أكل آدم عليه السلام فيها من الشجرة فأخرجه الله عز وجل من الجنة فأمر الله عز وجل ذريته بهذه الصلاة إلى يوم القيامة واختارها لأمتي فهي من أحب الصلوات إلى الله عز وجل وأوصاني أن أحفظها من بين الصلوات، وأما صلاة المغرب فهي الساعة التي تاب الله عز وجل فيها على آدم عليه السلام، وكان بين ما أكل من الشجرة وبين ما تاب الله عز وجل عليه ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا وفي أيام الآخرة يوم كألف سنة ما بين العصر إلى العشاء وصلى آدم عليه السلام ثلاث ركعات ركعة لخطيئته، وركعة لخطيئة حواء وركعة لتوبته، ففرض الله عز وجل هذه الثلاث ركعات على أمتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء فوعدني ربي عز وجل أن يستجيب لمن دعاه فيها، وهي الصلاة التي أمرني ربي بها في قوله تبارك وتعالى " {فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ } [الروم: 17] "، وأما صلاة العشاء الآخرة فإن للقبر ظلمة وليوم القيامة ظلمة أمرني ربي عز وجل أمتي بهذه الصلاة لتنور القبر وليعطيني وأمتي النور على الصراط، وما من قدم مشت إلى صلاة العتمة إلا حرم الله عز وجل جسدها على النار، وهي الصلاة التي اختارها الله تعالى وتقدس ذكره للمرسلين قبلي، وأما صلاة الفجر فإن الشمس إذا طلعت تطلع على قرني الشيطان فأمرني ربي عز وجل أن أصلي قبل طلوع الشمس صلاة الغداة وقبل أن يسجد لها الكافر لتسجد أمتي لله عز وجل وسرعتها أحب إلى الله عز وجل، وهي الصلاة التي تشهدها ملائكة

الليل وملائكة النهار))[41]. وروي عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام أنه قال: " جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله أنه قال له: " لأي شيء فرض الله عز وجل الصوم على أمتك بالنهار ثلاثين يومًا، وفرض الله على الأمم أكثر من ذلك ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: إن آدم عليه السلام لما أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يومًا، ففرض الله على ذريته ثلاثين يومًا الجوع والعطش، والذي يأكلونه بالليل تفضل من الله عز وجل عليهم وكذلك كان على آدم عليه السلام، ففرض الله ذلك على أمتي، ثم تلا هذه الآية: " {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (183) أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ} [البقرة: 183، 184] " قال اليهودي: صدقت يا محمد، فما جزاء من صامها ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتسابا إلا أوجب الله تبارك وتعالى له سبع خصال، أولها يذوب الحرام في جسده، والثانية يقرب من رحمة الله عز وجل والثالثة يكون قد كفر خطيئة آدم أبيه عليه السلام، والرابعة يهون الله عليه سكرات الموت، والخامسة أمان من الجوع والعطش يوم القيامة، والسادسة يعطيه الله براءة من النار، والسابعة يطعمه الله عز وجل من طيبات الجنة، قال: صدقت يا محمد[42].

وكذلك قوله تعالى: **{وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا}** الجن /18، قال الامام الحسن(عليه السلام) يعني به، هذه الأعضاء السبعة التي يسجد عليها المصلي ويشمل أماكن السجود، وبيوت الله عزّ وجلّ[43].

وروي عن الامام تفسير قوله تعالى (وشاركهم في الاموال والاولاد):

قال ابن شهرآشوب:((نقلا عن كتاب الشيرازي، روى سفيان الثوري عن واصل، عن الحسن، عن ابن عباس قوله: (وشاركهم في الأموال والأولاد)(الاسراء /64) إنه جلس الحسن بن علي (عليهما السلام) ويزيد بن معاوية بن أبي سفيان يأكلان الرطب فقال يزيد: يا حسن إني منذ كنت أبغضك قال الحسن [(عليه السلام)]: اعلم يا يزيد إن إبليس شارك أباك في جماعه فاختلط الماءان فأورثك ذلك عداوتي لأن الله تعالى يقول: (وشاركهم في الأموال والأولاد) وشارك الشيطان حربا عند جماعه فولد له صخر فلذلك كان يبغض جدي رسول الله [(صلى الله عليه وآله)]))[44].

هذه مجموعة من الروايات التي وردت عن الامام الحسن (عليه السلام) فسر فيها مجموعة من الايات القرآنية الكريمة، ومن الواضح أنه لم يصل إلينا قدر كبير من الروايات التي تتعلق بتفسير الامام الحسن المجتبى وهذا يعود الى عدة اسباب، منها وجود والده الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)وان كانت هناك روايات تدل على ان الامام علي (عليه السلام) في بعض الاحيان عندما توجه اليه اسئلة يقول للامام الحسن اجب عنها.

ومن الأسباب ما كان يعيشه على الامام الحسن (عليه السلام) من ظروف استثنائية مجبر عليها، فحياة الامام الحسن لم تكن على مستوى من الاطمئنان والراحة، فالناظر في حياته يجد انه عاش في حقب كلها حروب سواء في زمن تولي والده الامام علي (عليه السلام) للخلافة او قبلها او تولي الامام نفسه للخلافة فهي فترة كانت كلها حروب وعدم استقرار سياسي ولا ديني ففي زمن الامام علي (ع) وحده ما يقارب اربع حروب من الجمل الى صفين ثم الخوارج وغيرها وما ان تولى الامام الحسن عليه السلام حتى شن الاعداء عليه الحروب من قبل الامويين لذلك بسبب هذه الاوضاع وغيرها ودخول الامام الحسن في الصلح بعد الخيانات التي حدثت فجعلت اتباعه يشككون في الامام؛ لأنه عقد صلحًا مع الدولة الاموية حتى ارتد الكثير من اصحابه الاخرين الذين لم يخونوا في بادئ الأمر ولكن بعدما رأوا الصلح ارتدوا وقالوا انك مذل المؤمنين، روى الطبري بسنده عن الامام الحسن ذلك (رأيت الحسن بن علي (عليه السلام) عند منصرفه من

معاوية، وقد دخل عليه حجر ابن عدي، فقال: السلام عليك يا مذل المؤمنين. فقال: مه، ما كنت مذلهم، بل أنا معز المؤمنين، وإنما أردت البقاء عليهم، ثم ضرب برجله في فسطاطه، فإذا أنا في ظهر الكوفة، وقد خرج إلى دمشق ومصر حتى رأينا عمرو بن العاص بمصر، ومعاوية بدمشق، وقال: لو شئت لنزعتهما، ولكن هاه هاه، مضى محمد على منهاج، وعلي على منهاج، وأنا أخالفهما ؟ ! لا يكون ذلك مني)[45].

وثمة اسباب تعود إلى المجتمع، من أهمها تنكّر المجتمع إلى السلالة النبوية الطاهرة والذهاب الى غير ال البيت (عليهم السلام) فعندما تولوا الخلافة بعد رسول الله غير ال البيت جاؤوا ببعض الناس الذين هم ليسوا اهلا لذلك فتركت اغلب الناس ال البيت وذهبوا لاتباع الاخرين حتى تصدى كثير ممن هم من غير المسلمين فكثرت الروايات التي تسمى (بالإسرائيليات)، وكانت الاسئلة توجه الى آل البيت عندما تختلف الامة في قضية معينة في التفسير او الاحكام، وخير دليل هو تفسير قوله تعالى (وشاهد ومشهود) فاختلفوا في تفسيره ابن عباس وعبدالله بن عمر وعاد السائل عن التفسير الى الامام الحسن المجتبى فأجابه عن ذلك[46] فاخذ الاجابة عن الامام الحسن وانكشفت له حقيقة التفسير عن غيرها من التفسيرات الاخرى.

الخاتمة

من خلال هذه الدراسة لهذه الشخصية العظيمة وهي شخصية الامام الحسن ودوره في تفسير القرآن الكريم توصل البحث الى ما يأتي:

1- ان المعنى اللغوي والاصطلاحي للتفسير مراده واحد وهو الكشف والبيان عن المعنى المراد من كلام الله عز وجل.
2- المحدثون من اصحاب الاختصاص في التفسير قيدوا التفسير بالطاقة البشرية وهذا ما يجعله اقرب الى الحقيقة لانه لا يمكن ان يتوصل الى مراد الله تعالى غير ال بيت رسول الله، وفيه المجمل والمشكل والخاص والعام.
3- ان الامام الحسن (عليه السلام) كان ممن تصدى لتفسير القرآن الكريم، وتفسيره يعد تأصيلاً للمفسرين لأنه فسر القرآن بالقرآن وهذا من أجود أنواع التفسير وحل الاشكالات التي تحدث ورفع الالتباس من المراد المعنى في التفسير.
4- أصّل الإمام الحسن عليه السلام للنوع الثاني من التفسير وهو تفسير القرآن بالرواية عن جده وابيه، وهذا يعد من اساسيات التفسير بعد تفسير القرآن بالقرآن والاقرب الى المراد اذا اخذ من مصادره الحقيقية وهم آل بيت رسول الله.
5- اعتمد كثير من المفسرين ما ذكره الامام الحسن (ع) لأنه الأكثر علمًا بالمعنى المراد من الآية كما في شاهد ومشهود.
6- فسر الامام الحسن الكلمة والآية ورجح القراءة واعتمدت هذه التفسيرات والاراء من قبل الكثير من المفسرين.
7- قلة المرويات في التفسير عن الامام الحسن عليه السلام، وتعود ذلك إلى جملة من الاسباب التي ذكرت، تارة الى وجود البديل وهو والده واخرى تعود الى الوضع السياسي الذي كان يعيش فيه، واخرى تعود الى المجتمع الذي ابتعد عن آل البيت عليهم السلام.
8- يعد الامام الحسن مؤصلاً لمدارس التفسير الأساسية وهي تفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالرواية

9- لا بد ان تكون هناك دراسة خاصة في مرويات الامام الحسن (عليه السلام)، لأن هناك الكثير من الروايات التي يصعب تمييزها ونسبها إلى الامام لأنّ الكثير منها نسب الى الحسن البصري، كما أن هناك الكثير من الروايات ضعيفة السند، وقد نسبت إلى الامام الحسن فلا بد من التحقق منها.

الهوامش

1 - ا لخلاف: الشيخ الطوسي(ت460ه)،27/1.
2 -الصحاح،1990/5، وينظر لسان العرب،419/12، وينظر مختار الصحاح،الرازي 236.
3 -لسان العرب،419/12.
4 - معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، محمود عبد الرحمن عبد المنعم 320/3.
5 العين،248/7
6 الصحاح،248/2.
7 مقاييس اللغة،504/4.
8 مفردات الفاظ القرآن،636.
9 مجمع البحرين،438/3.
10 الكشاف،283/1،وينظر: التحرير والتنوير 2963/1.
11 الحاشية على الكشاف،الجرجاني،15
12 مجمع البيان 39/1.
13 البحر المحيط،120/1
14 -البرهان في علوم القرآن،164/2.
15 مناهل العرفان.
16 ينظر مجمع البيان،23/1. وينظر تفسير المحيط الأعظم والبحر الخظم في تأويل كتاب الله العزيز المحكم،حيدر الاملي (782ه): 1 /239.
17 ينظر تفسير الامام العسكري (ع) 73، وينظر بحار الانوار،263/23.
18 ينظر الكافي 113/6، ودلائل الامامة 388.
19 الكافي،282/3.
20 كشف الغمة ١/ ٥٤٣، الفصول المهمة: ١٤٧، بحار الأنوار ٤٣: ٣٤٥ح ١٩، العوالم ١٦: ١٠٥ح٢.
21 التوحيد 382/30.
22 الاحتجاج،477/2.
23 ينظر: تفسير الامام العسكري (ع) 73، وينظر بحار الانوار 23 /263.
24 مجلة العميد،العدد الخامس الخاص،168.
25 - الزمخشري،الكشاف،397/1
26 التبيان، الطوسي 21/3 وينظر الطبرسي 417/2.
27 - مجمع البيان 82/6
28 - الكشاف الزمخشري 382 /2.
29 مجمع البيان، الطبرسي 329/4.

30 –الكشاف الزمخشري 73/2.
31 – مجمع البيان 270/10.
32 التفسير الكبير 156/32.
33 تفسير القرآن العظيم،978/3.
34 الدر المنثور،السيوطي،98/4.
35 جامع البيان 24/14 وينظر تفسير القرآن العظيم 2261/7، وينظر معالم التنزيل 48/3، وينظر. الجواهر الحسان 39/3 8 وينظر الدر المنثور 98/4.
36 تفسير القرآن،السمعاني 204/4.
37 مدارك التنزيل 271/3.
38 مدارك التنزيل 271/3.
39 تفسير القرآن العظيم 2322/7.
40 ينظر،تهذيب الاحكام،83/9.
41 من لا يحضره الفقيه،214/1.
42 من لا يحضره الفقيه،74/2.
43 التبيان،338/4.
44 دلائل الامامة،166.
45 دلائل الامامة،166.
46 بحار الانوار 345/43.

CONFLICT OF INTERESTS
There are no conflicts of interest

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم
1. الخلاف: الشيخ الطوسي(ت460ه)، تحقيق: جماعة من المحققين، سنة الطبع:1407: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
2. –الصحاح،الجوهري(ت 393هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار،الطبعة: الرابعة، سنة الطبع: 1407 المطبعة: دار العلم للملايين – بيروت.
3. –لسان العرب،ابن منظور(ت 711ه) نشر أدب الحوزة سنة الطبع: محرم 1405 هـ.
4. –مختار الصحاح،محمد بن أبي بكر الرازي،(ت721هـ) تحقيق: ضبط وتصحيح: أحمد شمس الدين،: دار الكتب العلمية – بيروت –لبنان،الطبعة: الأولى،سنة الطبع: 1415 – 1994 م.
5. –معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، محمود عبد الرحمن عبد المنعم،الناشر: دار الفضيلة.
6. –العين، الخليل الفراهيدي(ت 175) تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي – الدكتور ابراهيم السامرائي الطبعة: الثانية، سنة الطبع: 1410،الناشر: مؤسسة دار الهجرة.

7. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا (ابن فارس)(ت: 395 هـ) تح: عبد السلام محمد هارون سنة الطبع: 1404،المطبعة: مكتبة الإعلام الإسلامي.
8. مفردات الفاظ القرآن،تح: صفوان عدنان داوودي،الطبعة: الثانية،سنة الطبع: 1427،المطبعة: سليمان زاده.
9. مجمع البحرين، الطبعة: الثانية،سنة الطبع: شهريور ماه 1362 ش،المطبعة: چاپخانهء طراوت.
10. -الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري(ت538هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، عباس ومحمد محمود الحلبي وشركاهم – خلفاء،1385- 1966 م.
11. -التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور،الدار التونسية،الطبعة الاولى،1984.
12. -الحاشية على الكشاف،المؤلف: الشريف الجرجاني(ت: 531هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، عباس ومحمد محمود الحلبي وشركاهم – خلفاء، سنة الطبع: 1385 – 1966م.
13. تفسير مجمع البيان، تحقيق: تحقيق وتعليق: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين،الطبعة: الأولى، المطبعة: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، سنة الطبع: 1415 – 1995م.
14. تفسير البحر المحيط،ابي حيان الاندلسي (ت 745ه)تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق 1) د.زكريا عبد المجيد النوقي 2) د.أحمد النجولي الجمل،دار الكتب العلمية،بيروت –لبنان،ط الاولى،2001.
15. -مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان،الطبعه الرابعة،2004.
16. -تفسير المحيط الأعظم والبحر الخظم في تأويل كتاب الله العزيز المحكم،حيدر الاملي (782ه)، تح: السيد محسن الموسوي التبريزي، المطبعة: الأسوة،الطبعة الرابعة، سنة الطبع: 1428.
17. تفسير الإمام العسكري (عليه السلام)، الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، مدرسة الإمام المهدي (عج) – قم، ١٤٠٩هـ.
18. -مجلة العميد،المجلد الخامس،1438 ه.
19. -بحار الأنوار، للعلامة المجلسي، مؤسسة الوفاء – بيروت.
20. الكافي، ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي، م ٣٢٩/٣٢٨ هـ ، دار النشر الإسلامي – طهران.
21. دلائل الإمامة، محمد بن جرير الطبري، دار الذخائر للمطبوعات، قم.
22. كشف الغمة، علي بن عيسى الإربلي، مكتبة بني هاشمي – تبريز، ١٣٨١ هـ.
23. -الفصول المهمة، علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي (ابن صباغ)، م ٨٥٥ ه، دار الأضواء – بيروت، ١٤٠١هـ.
24. -العوالم، الشيخ عبد الله بن نور الله البحراني الاصفهاني، ق١٢هـ ، مدرسة الإمام المهدي(عج)– قم،١٤٠٧هـ.
25. التوحيد، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)، م ٣٨١ ه، مكتبة الصدوق – طهران، ١٣٩٨هـ.

26. الاحتجاج، لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، ت620هـ، تعليق: محمد باقر الخرسان.
27. التبيان في تفسير القرآن، شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ت 460هـ، تحقيق وتصحيح: أحمد حبيب قصير العاملي.
28. التفسير الكبير(مفاتيح الغيب)، فخر الدين الرازي(ت 606هـ)الطبعة: الثالثة.
29. -تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم الرازي(ت327هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطبيب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.
30. -الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي(ت 911هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت – لبنان.
31. -جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري(ت310هـ) تحقيق: تقديم: الشيخ خليل الميس/ ضبط وتوثيق وتخريج: صدقي جميل العطار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان، 1415 – 1995 م.
32. -معالم التنزيل فى تفسير القرآن (تفسير البغوي)،الحسين بن مسعود البغوي (ت510 هـ)،تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، دار المعرفة– بيروت.
33. جواهر الحسان في تفسير القرآن (تفسير الثعالبي)، الثعالبي(ت 875هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح أبو سنة – الشيخ علي محمد معوض – والشيخ عادل أحمد عبد الموجود،الطبعة: الأولى، دار إحياء التراث العربي – بيروت،سنة الطبع: 1418.
34. -تفسير القرآن، منصور بن محمد السمعاني(ت489ه)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم و غنيم بن عباس بن غنيم، السعودية – دار الوطن – الرياض،الطبعة: الأولى،1418 – 1997م.
35. -مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي)،عبدالله بن احمد النسفي (ت: 537هـ).
36. تهذيب الأحكام، أبو جعفر محمد بن الحسن (الشيخ الطوسي)، دار صعب – بيروت.
37. من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق(ت380هـ) تحقيق: علي أكبر الغفاري،الطبعة: الثانية،الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.